

The extent to which Islamic studies teachers in Makkah Al-Mukarramah practice the dimension of digital respect in achieving intellectual security for secondary school female students from the teachers' point of view

Ms. Nidaa Adeel Alhashmi*, Prof. Hubah Ahmad Akram

University of Jeddah | KSA

Received:

28/04/2025

Revised:

13/05/2025

Accepted:

22/05/2025

Published:

30/07/2025

* Corresponding author:

Nidaa.a@hotmail.com

Citation: Alhashmi, N. A.,

& Akram, H. A. (2025). The

extent to which Islamic

studies teachers in

Makkah Al-Mukarramah

practice the dimension of

digital respect in achieving

intellectual security for

secondary school female

students from the

teachers' point of view.

Journal of Curriculum and

Teaching Methodology,

4(7), 1 – 14.

[https://doi.org/10.26389/](https://doi.org/10.26389/AJSRP.H300425)

[AJSRP.H300425](https://doi.org/10.26389/AJSRP.H300425)

2025 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed to identify the extent to which Islamic Studies teachers in Makkah Al-Mukarramah practice the dimension of digital respect in achieving intellectual security for secondary school female students from the teachers' point of view. The study adopted the descriptive approach using the survey method, and the questionnaire was used as a tool distributed to a random sample of (212) teachers. The results of the study showed that Islamic Studies teachers' awareness of the dimension of digital respect in achieving intellectual security had an overall average of (4.51 out of 5), which is a (very large) level. The results also showed the presence of statistically significant differences at a significance level of ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of Islamic Studies teachers regarding their awareness of the dimension of respect as one of the dimensions of digital citizenship practices in achieving intellectual security; attributed to the difference in years of experience, and these differences were in favor of teachers with (more than 10 years) of experience. The study recommended the importance of teachers' awareness and attention to the dimensions of digital citizenship in achieving intellectual security, represented by the dimension of respect. In light of the results, the study recommended the necessity of raising awareness of Islamic Studies teachers about the dimension of respect in achieving intellectual security and holding training courses for this purpose.

Keywords: Practice – Islamic Studies – Dimensions of Digital Citizenship – Practice – Intellectual Security.

مدى ممارسة معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة مكة المكرمة لبعده الاحترام الرقمي في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات

أ. نداء عادل الهاشمي*, أ.د/ حُبه أحمد أكرم

جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة مكة المكرمة لبعده الاحترام الرقمي في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والاستبانة كأداة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (212) معلمة وبينت نتائج الدراسة أن إدراك معلمات الدراسات الإسلامية لبعده الاحترام الرقمي في تحقيق الأمن الفكري بمتوسط عام (4.51 من 5) وهو مستوى (كبير جداً)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات معلمات الدراسات الإسلامية حول ادراكهن لبعده الاحترام كأحد أبعاد ممارسات المواطنة الرقمية في تحقيق الأمن الفكري؛ تعزى الى اختلاف سنوات الخبرة، وكانت هذه الفروق لصالح المعلمات اللاتي سنوات خبرتهن (أكثر من 10 سنوات). وقد أوصت الدراسة بأهمية إدراك وعناية المعلمة لأبعاد المواطنة الرقمية في تحقيق الأمن الفكري، والمتمثلة في بعده الاحترام، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة توعية معلمات الدراسات الإسلامية ببعده الاحترام في تحقيق الأمن الفكري، وعقد دورات تدريبية لذلك.

الكلمات المفتاحية: آراء معلمات الإسلامية، أبعاد المواطنة الرقمية، الأمن الفكري.

1- المقدمة.

أصبح التطور التقني جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث تسارعت وتيرة الابتكارات في مجالات متعددة مثل الاتصالات، والتعليم، والصحة، وبذلك تأثرت مفاهيم ومعتقدات الأفراد وهذا التطور لم يغير فقط طريقة تفاعلنا مع التقنية، بل أسس مفهوماً جديداً يعرف بـ "المواطنة الرقمية" الذي يعكس كيفية تعامل الأفراد مع البيئة الرقمية بمسؤولية وأخلاقية.

وهنا تبرز أهمية المواطنة الرقمية في المملكة العربية السعودية حيث أن المملكة قدمت إنجازات واضحة وثابتة نحو التحول الرقمي، وتنمية البنية التحتية الرقمية، وتعزيز التقنيات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية لتطوير التعليم وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030، إذ كان من ضمن أهداف الرؤية ضرورة تعزيز القيم والمهارات اللازمة ومنها مهارات التقنية لمواجهة متطلبات الحياة الحديثة، (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 1437)، لذلك يتطلب توعية وتدريب أفراد المجتمع بكيفية التعامل الجيد مع التقنية لتتلاقى سلباتها، وتوظيفها بشكل فعال. كما أشار عبد الفتاح (2018) إلى ضرورة نشر ثقافة المواطنة الرقمية وتعزيز الوعي بها عبر موقع جامعة الأزهر، وتوفير الأجهزة الإلكترونية المرتبطة بشبكة الإنترنت وتدريب الطالبات على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية.

ولعل أهم الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية إلى تحقيقها من خلال المواطنة الرقمية ما أشار إليه الملاح (2017) رفع مستوى الأمان الإلكتروني لدى الطالبات، والالتزام بالأداب والأخلاقيات الإسلامية والاجتماعية، ونشر الوعي الثقافي وحرية التعبير المنضبطة وتقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام التقنية على حياتهم، وتوضيح الطرق الصحيحة لتعاملهم مع المواقف والمشكلات الإلكترونية، وتوفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من الاختراقات والتهديدات، مع تحول مفهوم الرقابة الخارجية إلى رقابة ذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية.

ولقد حددتها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) تسعة أبعاد للمواطنة الرقمية، تعتبر الدستور الرقمي الذي ينظم التعاملات داخل الحياة الرقمية، وهي: الوصول الرقمي، والتجارة الرقمية، والاتصالات الرقمية، والثقافة الرقمية، والأداب أو السلوك الرقمي، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والسلامة، والصحة الرقمية، والأمن الرقمي.

وأكدت دراسة الصمادي (2017) على أهمية تنمية المواطنة الرقمية خاصةً للطالبات الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها ميثاقاً أخلاقياً للمستخدمين، ينظم عمليات الإتاحة الرقمية، والتواصل والتفاعل، والنقل والاختصاص، ويوفر آليات الحماية الفكرية والتقنية للطالبات.

كما أكدت دراسة البسام (2021) على أهمية تضمين مقررات التربية الإسلامية لأبعاد المواطنة الرقمية فمناهج التربية الإسلامية من المناهج التي يتم الاعتماد عليها في تنمية مبادئ قيم المواطنة الرقمية السليمة من خلال تركيزها على حماية أفكار المتعلم وعقيدته خاصة مع الانفتاح المعرفي والثقافي، حيث أن المواطنة الرقمية تطلب ضرورة الحفاظ على سلامة عقول المتعلمين وحمايتهم.

ومن هذا المنطلق يعد الأمن الفكري مقوماً مهماً من مقومات العقل الإنساني، للحفاظ على أمن الفرد والمجتمع من الانحراف الفكري كما أنه مؤشر يعكس سلامة التنمية الفكرية التي يتلاقها المتعلم في المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية (عتيبة والفخراني، 2014). وتعد المعلمة الركيزة الأولى التي تقوم عليها المدرسة، وصاحبة الدور البارز في التأثير على الطالبات، كما تعد المرحلة الثانوية الأكثر خطورة في تعرض الطالبات للانحراف الفكري؛ لذلك يجب على معلماتهن القيام بواجباتهن لتحقيق الأمن الفكري لديهن. وعليه فقد جات هذه الدراسة لتعرف على مدى ممارسة معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة مكة المكرمة لبعد الاحترام الرقمي في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

1-2- مشكلة البحث:

تشير رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للاهتمام ببرامج التحول الرقمي وبرامج التقنية، والاهتمام بالبنية التحتية الرقمية، وهذا يشير إلى زيادة أعداد مستخدمي التقنية في السنوات القادمة.

وفي ظل تلك التطورات التقنية، وما يرافقها من سلبيات قد تؤثر على شخصية الأفراد، يظهر دور المؤسسات التعليمية في مواجهة التحديات المتتالي؛ للحفاظ على الأمن الفكري والوطني، الأمر الذي يحتم الاهتمام بوعي المعلمة ودورها في نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطالبات والحد من آثار التقنية السلبية، وتعزيز مهاراتهم في التعامل بشكل فعال وسليم مع المستقبل الرقمي.

ومن ناحية أخرى أكدت معظم الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية، كدراسة الحبيب (2022) ودراسة السحيم والبراهيم (2019)، ودراسة المعمري ووهيبة (2019)، بضرورة الاهتمام بالمواطنة الرقمية، وتعزيز مفاهيمها في التعليم، وممارسة المعلمات مبادئ المواطنة الرقمية لتنشئة جيل واعٍ بالاستخدام الصحيح للتقنية.

ومن هذا السياق أوصت بعض المؤتمرات التي عقدت لمواجهة التغيرات المتسارعة في التقنية الرقمية بأهمية الوعي بالمواطنة الرقمية، مثل المؤتمر الدولي (الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (2020) بالمملكة العربية السعودية، والمؤتمر الدولي الثاني للدراسات

التربوية والنفسية (2020) باليزيا، كما بادرت عدد من الجامعات السعودية بعقد ملتقيات توعوية، من ذلك ملتقى الأمن الفكري، الذي نظّمته جامعة الملك خالد 22-23 يناير 2019 بمشاركة سبع جامعات سعودية، أوصى الملتقى بضرورة تفعيل أبعاد المواطنة الرقمية في البيئة التعليمية، والاهتمام بدور المرأة السعودية في صناعة الوعي الرقمي (عافثي، 2022).

وتأسيساً على ما تقدم تولدت الحاجة إلى إعداد هذه الدراسة التي تهدف بإذن الله- تعالى إلى مدى ممارسة معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة مكة المكرمة لبعث الاحترام الرقمي في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

3-1- أسئلة البحث: يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

- 1- ما مدى إدراك معلمات الدراسات الإسلامية لدور ممارسة بُعد الاحترام الرقمي في تحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟
- 2- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين إجابات العينة من معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة مكة بخصوص إدراكهن لدور بُعد الاحترام الرقمي في تحقيق الأمن الفكري تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

4-1- أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. معرفة مدى إدراك معلمات الدراسات الإسلامية لدور ممارسة بُعد الاحترام الرقمي في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
2. فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين إجابات العينة من معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة مكة بخصوص إدراكهن لدور بُعد الاحترام الرقمي في تحقيق الأمن الفكري تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

5-1- أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث بالآتي:

1. يسهم في إثراء الإطار النظري للتربية الإسلامية بربط تعاليم الإسلام (كالحفاظ على الهوية) بمبادئ المواطنة الرقمية، مما يخدم الباحثين في تصميم دراسات مستقبلية.
2. يساهم في تطوير نموذج تكاملي يربط الممارسات الرقمية الواعية (كالتعامل مع المحتوى المشبوه) بتعزيز الأمن الفكري، كمرجعية لصانعي السياسات التعليمية.
3. قد يفيد في لفت نظر قيادات وزارة التعليم لتصميم برامج تدريبية للمعلمات تُركّز على مهارات كشف التطرف الرقمي، وإدراجها في خطط التنمية المهنية.
4. يُساعد في تطوير دليل إرشادي لإدماج مفاهيم المواطنة الرقمية (ك الخصوصية) في مناهج الدراسات الإسلامية، مما يدعم تحديث المناهج.
5. قد يُسهم في إطلاق مبادرات توعوية للطالبات مثل حملة "مواطنون رقميون واعون" عبر فيديوهات ومسابقات إبداعية لتعزيز الأمن الفكري.
6. قد يحقّق التعاون بين المدارس والجهات الرسمية (كهيئة الاتصالات) لرصد التهديدات الرقمية وتدريب الطالبات عبر بروتوكولات مشتركة.
7. قد يدعم إنشاء أدلة تقييمية لقياس أثر المواطنة الرقمية على الأمن الفكري، كمعيار لتقييم أداء المدارس، ومساعدة الباحثين في قياس النتائج.

6-1- حدود البحث:

تقتصر نتائج البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مدى إدراك معلمات الدراسات الإسلامية لدور ممارسة بُعد الاحترام الرقمي في تحقيق الأمن الفكري.
- الحدود البشرية: معلمات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445/2024.

7-1-مصطلحات البحث:

- المواطنة الرقمية: عرفها (Kaya and Kaya, 2014) بأنها جملة من الحقوق والواجبات والالتزامات التي ينبغي الالتزام بها عند استخدام التكنولوجيا الرقمية المتعددة.
- وعرفها عبد العزيز (2023، ص62): "الإلمام بالقواعد القانونية والضوابط الأخلاقية والمعايير السلوكية البناءة والقيم التي تعمل كموجهات وأحكام معيارية لسلوك المواطن الرقمي/الفرد في المجتمع حتى يستبين السلوك الحسن والجيد من السلوك السيء والردئي من أجل تكوين المواطن الرقمي المسؤول والمستخدم الجيد ولا يتعرض للمساءلة القانونية".
- أبعاد المواطنة الرقمية: عرفت بأنها: "المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا، والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول، وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها، بما يمكنه من مساهمة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه" (التويجري، 2017، ص 94).
- وتعرف الباحثتان أبعاد المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها: مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي تمارسها معلمات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية أثناء استخدامهن للتكنولوجيا، وإكسابها للطالبات لإجراء تواصل آمن وإيجابي في إطار فكري يتسم بالوسطية والاعتدال.
- الأمن الفكري: يعرف بأنه: "حالة شعورية نفسية تكون محصلة ونتاج لما يدركه العقل الإنساني من قيم ومعارف وعلم بالمصالح محل الحماية بالمجتمع، ويشير أيضاً إلى وحدة السلوك العام لدى المجتمع أفراداً وجماعات في تطبيقاتهم للقيم والمعارف والالتزام بصيانة المصالح محل الحماية بالمجتمع، مما يؤكد الولاء والانتماء للمجتمع" (إبراهيم، 2021، ص614).
- ويمكن تعريفه بأنه "حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة والمبادئ التي يدین بها المجتمع، وبذل الجهود في كل مؤسسات المجتمع من أجل تحقيق هذه الحماية" (علي، 2018، ص235).
- وتعرف الباحثتان الأمن الفكري إجرائياً بأنه: حفظ فكر الطالبات من الاتجاه نحو التطرف والانحراف بالالتزام بمنهج الوسطية والاعتدال في فهم أبعاد المواطنة الرقمية خاصة التي يؤدي الخروج عنها الى زعزعة الأمن في كل مجالاته.

2- الإطار النظري الدراسات السابقة.

2-1-1-الإطار النظري:

2-1-1-1-المواطنة الرقمية وأهميتها:

- تتمثل أهمية المواطنة الرقمية فيما حدده الملاح (2017) فيما يلي:
- تساعد على الاستخدام الآمن والسؤول للإنترنت.
 - تعزز التعلم مدى الحياة.
 - تساعد على امتلاك السلوك الإيجابي للتقنية الرقمية.
 - تساعد المعلمات على تفعيل الحوار الإيجابي والفعال مع الطالبات.
 - تنمي الوعي بالسلوكيات الأخلاقية الصحيحة والخاطئة، فيما يتعلق باستخدام وسائل التقنية.
 - تساعد في إعداد مواطن صالح لديه القدرة على استيعاب القضايا الاجتماعية، والإنسانية، والثقافية المرتبطة بالتقنية.
 - تمكن المستخدم من حماية المجتمع من أثار التقنية السلبية المتزايدة، وتحفز الاستفادة المثلى من التقنية.

2-1-2-أبعاد المواطنة الرقمية

أشار أبو جبل (2022) إلى تصنيف المواطنة الرقمية في ثلاث أبعاد رئيسية تحتوي على تسعة عناصر كالتالي:

البعد الأول: الاحترام الرقمي، ويشمل:

1. الوصول الرقمي: ويقصد به المشاركة الإلكترونية في المجتمع، أي يجب أن يتاح لجميع شرائح المجتمع استخدام التكنولوجيا بكل وسائطها.
2. السلوك الرقمي: يقصد به ما يمتلكه الفرد من معايير سلوكية وإجراءات للتعامل في العالم الرقمي وتهدف إلى تعزيز وبناء السلوكيات الإيجابية لدى الفرد باستخدام المنصات الإلكترونية المعتمدة.
3. القوانين الرقمية: يقصد بها ما يمتلكه الفرد من معايير سلوكية وإجراءات للتعامل في العالم الرقمي ومسؤوليته الرقمية عن الأعمال والأفعال التي يقوم بها.

البعد الثاني: التعلم الرقمي، ويشمل:

1. الاتصالات الرقمية: ويقصد بها قدرة الفرد على التبادل الإلكتروني للمعلومات مع الآخرين.
 2. محو الأمية الرقمية: يقصد بها قدرة الفرد على تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام وسائطها المختلفة في كافة المجالات العلمية والحياتية.
 3. التجارة الرقمية: ويقصد بها تمكن الفرد من مهارات بيع وشراء البضائع إلكترونياً.
- البعد الثالث: الحماية الرقمية، ويشمل:

1. الحقوق والمسئوليات الرقمية: هي حقوق إنسانية وقانونية ويقصد بها الحريات التي يتمتع بها الفرد عند الدخول إلى العالم الرقمي.
2. الصحة والسلامة الرقمية: يقصد بها الإجراءات التي تتيح للفرد التمتع بالصحة النفسية والبدنية أثناء استخدامه الوسائط التكنولوجية.
3. الأمن الرقمي: يقصد به الإجراءات التي يتخذها الفرد لضمان الوقاية والحماية من المخاطر الإلكترونية.

مراحل تنمية المواطنة الرقمية

قد أشار محروس (2017) إلى أربع مراحل لكيفية الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية، وهي:

1. مرحلة الوعي.
2. مرحلة الممارسة الموجهة.
3. مرحلة الفعل.
4. مرحلة التغذية الراجعة والتحليل.

3-1-2-3 الأمن الفكري

خصائص الأمن الفكري

يتضح أن الأمن الفكري يتميز ببعض الخصائص يمكن إجمالها على النحو الآتي (عبد الحي، مطر، 2020):

1. يستمد وجوده من قواعد شرعية.
2. الارتكاز على الهوية؛ حيث إن الثابت شرعاً أن الشريعة الإسلامية قد حفظت للأفراد كافة عقائدها ومكتسباتها.
3. الارتكاز على الهوية؛ بمعنى أن الأمن الفكري السليم يركز على محددات الهوية الثلاثة؛ وهي المكان والوطن والعقيدة.
4. النسبية؛ بمعنى أن الأمن الفكري لدى كافة المجتمعات ليس مطلقاً، ويتأثر بالتغيرات الزمانية والمكانية والاجتماعية.
5. المعاصرة؛ بمعنى أن الأمن الفكري يتصف بالحركة الدائمة وليس الثبات، لأنه يتحول ويتطور ليوكب التغيرات العالم المعاصر.
6. المرونة.
7. تأثيره واسع النطاق.

أهمية الأمن الفكري

تمثل أهمية الأمن الفكري في مجموعة من النقاط التي ذكرها السليبي والمطرفي (2023) هي كالتالي:

- أ. يحقق الأمن الفكري للأمة أهم خصائصها وهي الوحدة في الفكر، والغاية، والمنهج، والتلاحم.
 - ب. الوصول إلى مجتمع خالي من الأفكار المنحرفة ووقاية فكر المجتمع.
 - ج. يحدد هوية الأمة الإسلامية، يستمد جذوره من عقيدة الأمة وثوابها ومسلماتها.
 - د. معرفة كيفية التصدي للجريمة والأفكار المنحرفة بكافة أشكالها.
 - هـ. صون الشريعة الإسلامية، والدفاع عنها لان غاية أعداء الإسلام هي التشييك والطعن في هذه الشريعة.
- ويؤكد الزهراني (2017) على أن الأمن الفكري حاجة ضرورية لاستقامة الحياة وهو أحد مكوناته الأمن بصفة عامة، بل هو أهمها وأساس وجودها واستمرارها، وقد تم تصنيف مكونات الأمن الفكري إلى مكونين حسي وهو الأمن في الانفس والأموال والأغراض، وفكري في المعتقد وسلامته من الانحراف عن الوسيطة، وأكمل الأمن ما اجتمع فيه العاملان، وهو ما يشير إليه تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (سورة قريش: 3-4).

أبعاد الأمن الفكري:

حدد الفريدي (2016) أبعاد الأمن الفكري وهي كالتالي:

1. البعد الديني العقائدي.
2. البعد المتعلق بالانتماء الوطني
3. البعد المتعلق بالحوار وقبول الآخر
4. البعد المتعلق بالتفكير الإيجابي
5. البعد المتعلق بالانتماء الثقافي والحضاري

2-2-مراجعة نقدية للدراسات السابقة حول المواطنة الرقمية والأمن الفكري

تهدف هذه المراجعة إلى تحليل هذه الدراسات بشكل نقدي ومفصل، وتحديد نقاط التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية، وكيف يمكن للدراسة الحالية أن تسد الفجوات البحثية القائمة.

2-2-1-المحور الأول: دراسات ركزت على دور المعلمين والمناهج الإسلامية

تبرز دراسات تناولت دور المعلمين والمناهج الإسلامية في تعزيز المواطنة الرقمية. على سبيل المثال، هدفت دراسة الحبيب (2022) إلى تقصي دور مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في بناء عناصر المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وقد توصلت إلى أن هذه المقررات تلعب دوراً كبيراً في تحقيق هذه العناصر، مع إشارة إلى أن عنصر التعليم الرقمي كان الأعلى تكراراً بينما كان عنصر التجارة الرقمية الأقل. ورغم تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لأبعاد المواطنة الرقمية ودور التربية الإسلامية، إلا أنها اختلفت في تركيزها على المرحلة الابتدائية وعدم ربطها المباشر بين الممارسات الرقمية والأمن الفكري، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال تحليل تأثير إدراك المعلمات على حماية الطالبات من التطرف. في سياق متصل، هدفت دراسة الزهراني (2019) إلى تحديد درجة إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وتوصلت إلى إسهام عالي جداً في عناصر مثل السلوك والقانون والاتصال الرقمي، بينما كان متوسطاً في الوصول والتجارة الرقمية والصحة والرفاهية الرقمية. تعد هذه الدراسة الأقرب للدراسة الحالية نظراً لتركيزها على معلمات التربية الإسلامية في مكة، إلا أنها اقتصرت على تقييم الممارسات دون ربطها بالأمن الفكري، كما أغفلت تحليل العوامل المؤثرة في إدراك المعلمات (مثل التدريب أو الخبرة)، مما يجعل الدراسة الحالية امتداداً نوعياً يسد هذه الفجوة بربط الممارسات بأليات وقائية ضد التهديدات الفكرية. من جهتها، سعت دراسة شقورة (2017) إلى استكشاف درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة التلوث الثقافي، وأظهرت النتائج أن المعلمين يمارسون هذا الدور غالباً بنسبة 75%. على الرغم من اتفاقها مع الدراسة الحالية في التعرف على ممارسة المعلمين لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية، فقد اختلفت دراسة شقورة في مجتمع الدراسة الذي استهدف طلاب المرحلة الثانوية بدلاً من المعلمات، كما أشارت إلى ضعف في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية، مما يبرز أهمية الدراسة الحالية في تحليل أسباب هذا الضعف وتقديم حلول مخصصة.

2-2-2-دراسات ربطت المواطنة الرقمية بالجوانب الفكرية:

تناولت دراسات عديدة العلاقة بين المواطنة الرقمية والجوانب الفكرية، ومن أبرزها دراسة بسيوني (2021) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية (بأبعادها: الاحترام، التعليم، الحماية الرقمية) والوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إحصائية موجبة ودالة بين أبعاد المواطنة الرقمية والوعي الفكري، وأن محوري الاحترام والحماية لهما قدرة تنبؤية في التنبؤ بالوعي الفكري. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ربط المواطنة الرقمية بالجوانب الفكرية، إلا أنها اختلفت في سياقها الجامعي (طلاب خدمة اجتماعية) وغياب التركيز على دور المعلمات أو الإطار الإسلامي، فضلاً عن اعتمادها على عينة صغيرة نسبياً. على النقيض، تركز الدراسة الحالية على بيئة مدرسية دينية لتحويل هذه العلاقة النظرية إلى برامج تطبيقية تستند إلى تعاليم الإسلام. كذلك، سعت دراسة الرشيد (2021) إلى تحديد درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة في الكويت. وقد أظهرت النتائج أن درجة توافر ممارسة المعلمين في تعزيز الاحترام والتعليم والحماية في استخدام التقنيات الرقمية جاءت بدرجة متوسطة. ورغم تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استهداف معلمي المرحلة الثانوية لتعزيز المواطنة الرقمية، إلا أنها اختلفت في السياق الجغرافي وهدفها المتمثل في مواجهة "التلوث الثقافي" بدلاً من الأمن الفكري، بالإضافة إلى إظهارها ضعفاً في ممارسات المعلمين، مما يدعم حاجة الدراسة الحالية لتحليل أسباب هذا الضعف وتصميم حلول مخصصة. أما دراسة الديد (2021)، فقد هدفت إلى تحديد مستوى أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وتحديد أكثر أبعاد المواطنة الرقمية ارتباطاً بتحقيق الأمن الفكري. توصلت الدراسة إلى ضرورة إكساب الطلاب المعارف والمهارات الرقمية وتنمية وعيهم بحقوقهم ومسؤولياتهم الرقمية ومخاطر سوء استخدام التكنولوجيا. وعلى الرغم من اتفاقها مع الدراسة الحالية في تحديد مستوى أبعاد المواطنة الرقمية والأمن الفكري، إلا أنها اختلفت في سياقها الجامعي وعينتها الصغيرة نسبياً، بينما تركز الدراسة الحالية على معلمات الدراسات الإسلامية.

2-2-3-دراسات قاست مهارات المواطنة الرقمية:

أجريت دراسات بهدف قياس وتقييم مستوى مهارات المواطنة الرقمية، ومنها دراسة ساري والحري (2021) التي هدفت إلى قياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. توصلت الدراسة إلى أن استجابة الطالبات والمعلمات على محاور المواطنة الرقمية كانت مرتفعة، خاصة في محاور السلوك الرقمي والوصول الرقمي والقانون الرقمي، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لسنوات الخبرة (لصالح الفئة الأكثر من 10 سنوات). تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في قياس مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمات وطالبات الثانوية، إلا أنها اختلفت في موقعها (المدينة المنورة) وعدم ربط النتائج بشكل مباشر بالأمن الفكري. في المقابل، ركزت الدراسة الحالية على تحويل هذه المهارات الرقمية المرتفعة إلى أدوات فعالة لتعزيز الأمن الفكري من خلال المناهج الإسلامية في مكة المكرمة. بالإضافة إلى ذلك، هدفت دراسة Al dosari (2020) إلى قياس مستوى توافر عناصر المواطنة الرقمية بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في الرياض. وقد أظهرت النتائج تفاوتاً في توافر عناصر المواطنة الرقمية، وأوصت بضرورة التركيز بشكل أكبر على تعزيز المواطنة الرقمية بين الطلاب. تشابهت هذه الدراسة في قياس مستوى توافر عناصر المواطنة الرقمية، لكنها اختلفت في موقعها (الرياض) وعدم ربطها بالأمن الفكري، بينما ركزت الدراسة الحالية على إدراك معلمات الدراسات الإسلامية لبعيد الاحترام في أبعاد المواطنة الرقمية وتأثيره في الأمن الفكري.

2-2-4-التعليق الختامي

بعد استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع معظمها في تناولها لأبعاد المواطنة الرقمية، وتشابهها مع دراسات بسيوني (2021) والديب (2021) في ربط المواطنة الرقمية بالأمن الفكري. كما تتماثل الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استهداف عينة من معلمي التعليم العام، وتختلف عن دراسة بسيوني (2021) التي ركزت على طلاب الجامعة. لقد استفادت الدراسة الحالية بشكل كبير من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها، وتكوين خلفية نظرية متكاملة، وبناء أداة الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.

أما ما يميز الدراسة الحالية عن سابقتها- حسب علم الباحثين- هو تركيزها المتفرد على مدى ممارسة معلمات الدراسات الإسلامية لبعيد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. هذا الجانب لم يتم تناوله بشكل مباشر ومتكامل في الدراسات السابقة. فبينما تناولت دراسات دور المعلمين والمناهج الإسلامية في تعزيز المواطنة الرقمية بشكل عام، أو ربطت المواطنة الرقمية بالجوانب الفكرية في سياقات مختلفة، فإن الدراسة الحالية تجمع بين هذه الجوانب لتسد فجوة بحثية مهمة. إن ربط ممارسات معلمات الدراسات الإسلامية في بعد الاحترام بتحقيق الأمن الفكري في سياق مكة المكرمة يضيف عمقاً وتخصصاً للدراسة، ويعزز من فهمنا لكيفية بناء حصانة فكرية لدى الطالبات في بيئة ذات خصوصية دينية. هذا التأسيس النظري لأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها بالأمن الفكري، مع الاستفادة من خبرات الدراسات السابقة في بناء الأداة واختيار الأساليب الإحصائية، يمنح الدراسة الحالية قيمة علمية وتطبيقية مضافة.

2-2-5-خلاصة لما تميزت به الدراسة الحالية:

- الجمع بين ثلاثة عناصر لم تجتمع في الدراسات السابقة:
 1. الربط الوظيفي بين إدراك المعلمات للمواطنة الرقمية وتحقيق الأمن الفكري.
 2. التركيز على البيئة المكعبة وخصوصيتها الدينية في تصميم الحلول.
 3. تحليل العوامل المؤثرة في ممارسات المعلمات (المؤهل، الخبرة) لتحويلها إلى توصيات قابلة للقياس.
- سد الفجوات: تقديم نموذج تكاملي يُمكن تطبيقه في مدارس مكة، بدلاً من النماذج العامة التي تجاهلت التفاعل بين الهوية الإسلامية والمخاطر الرقمية المعاصرة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

تبعت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي؛ وهو ذلك الأسلوب الذي يتم من خلاله استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة كبيرة منهم؛ لجمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة ما أو واقع ما، وذلك من أجل التعرف على الظاهرة المدروسة ووصفها وتحديد الوضع الحالي لها ومدى صلاحية هذا الوضع، من دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (الدليحي، 2016، 102ص).

3-2-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهن (772) للعام الدراسي 2024/1446.

3-3-3 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية من جميع معلمات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة المتمثلة لمجتمع الدراسة، حيث بلغ عدد الاستجابات المكتملة (212) يعود سبب الاقتصار على هذا العدد صعوبة التواصل مع المعلمات نتيجة انشغالهم باليوم المدرسي وصعوبة التعاون معهم بحكم الإجراءات النظامية وضيق الوقت، وفيما يلي جدول يوضح خصائص العينة.

3-3-1- وصف العينة تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة):

جدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

النسبة %	التكرارات	سنوات الخبرة	النسبة %	التكرارات	المؤهل العلمي
5.6%	12	5 سنوات فأقل	85.8%	182	بكالوريوس
10.4%	22	6-10 سنوات	10%	21	ماجستير
84%	187	11 سنة فأكثر	4.2%	9	دكتوراه
100%	212	الإجمالي	100%	212	الإجمالي

3-4-4 أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بإعداد قائمة لأبعاد المواطنة الرقمية المتمثلة في بُعد الاحترام، ولتحديدها تم مراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت هذا الموضوع؛ وبناء على ذلك تم إعداد الاستبانة المحتملة تم بناء أداة الاستبانة، وتضمنت الأداة (13) عبارة.

3-4-1-1 صدق أداة الدراسة:

تم التحري من صدق الأداة بطريقتين هما:

- أ. الصدق الظاهري: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على عدد (8) محكمين، من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس من جامعات المملكة العربية السعودية لإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة عبارات المقياس لأهداف الدراسة، وأشار المحكمين بصلاحيّة أداة الدراسة، وبناءً على آرائهم، ووفقاً لملاحظاتهم ومقترحاتهم، تم التعديل بإعادة صياغة بعض العبارات لغويًا، وتعديل موقعها، وإعداد الأداة في صورتها النهائية.
- ب. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة في المحور ودرجة المحور التابعة له؛ للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات للمحور فيما بينها وذلك على النحو التالي:

جدول (2) نتائج معاملات ارتباط بيرسون بُعد الاحترام

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.749	9	**0.745	1
**0.821	10	**0.714	2
**0.721	11	**0.789	3
**0.757	12	**0.632	4
**0.872	13	**0.785	5
		**0.699	6
		**0.698	7
		**0.726	8

** دال عند مستوى أقل (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط عبارات أداة الدراسة (الاستبانة) مع البعد الذي تنتهي إليه، جاءت دالة عند مستوى أقل (0.01)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد الاحترام بين (0.689) و (0.872)، وهي معاملات ارتباط عالية وذات ارتباطات موجبة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

3-4-2- ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

الجدول (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

معامل الثبات	عدد العبارات	محور الاستبانة
0.873	13	مدى إدراك المعلمات لبُعد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري

يتضح من الجدول (3) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مرتفع ومقبول احصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمحور الكلية (ألفا) (0.873) وهي درجة ثبات مرتفعة، يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

3-5- الوزن المعياري للإجابات:

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي المستخدم في محور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول رقم (11)، وذلك على النحو التالي:

الجدول (4) تحديد حدود فئات المقياس المتدرج الخماسي والتقديرية اللفظية المقابلة لكل منها

منخفضة جداً (غير موافق بشدة)	منخفضة (غير موافق)	متوسطة (موافق الى حد ما)	عالية (موافق)	عالية جداً (موافق بشدة)
1.80 – 1.00	2.60 – 1.81	3.40 – 2.61	4.20 – 3.41	5.00 – 4.21

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بعد معالجتها إحصائياً.

3-6- الأساليب والمعالجات الإحصائية:

- استخدمت الباحثتان البرنامج الإحصائي ((SPSS حيث تم استخدام المعالجات والأساليب الإحصائية التالية:
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة، وكذلك تحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) للتحقق صدق الاتساق الداخلي لأداة للدراسة استخرج
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحور (متوسطات العبارات).
- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة،
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA): لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية حول استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).
- الاختبار البعدي اقل فرق دال (LSD) لبيان صالح الفروق بين فئات المتغيرات التي تنقسم لثلاث فئات فأكثر في حال إذا ثبت وجود فروق دالة احصائية في تحليل التباين الأحادي.

4- نتائج البحث ومناقشتها.

1-4- نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: " ما مدى إدراك معلمات الدراسات الإسلامية لدور بُعد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة؛ وكما يبينها الجدول (5):

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات إدراك المعلمات لدور بُعد الاحترام الرقمي كأحد ممارسات المواطنة الرقمية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
4	أشجع الطالبات على التحلي بالقيم الإسلامية عند استخدام التقنية الرقمية.	4.80	0.622	1	كبيرة جدا
11	أحث الطالبات على عدم استخدام برامج القرصنة، والتجسس، وسرقة هوية الآخرين، ويجب مراعاة الله تعالى في ذلك.	4.79	0.533	2	كبيرة جدا
6	أحث الطالبات على الالتزام بقيمهن الدينية والأخلاقية عند التواصل عبر الوسائط الرقمية.	4.79	0.677	3	كبيرة جدا
5	أبين للطالبات القواعد والضوابط والمعايير الأخلاقية المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية.	4.75	0.573	4	كبيرة جدا
12	أشجع الطالبات على تعزيز الهوية الوطنية في ظل الانفتاح على الثقافات الأخرى في العالم الرقمي.	4.75	0.721	5	كبيرة جدا
13	أحث الطالبات على ضرورة الالتزام بأداب الحوار والمناقشة عند التواصل مع الآخرين أثناء استخدام التقنية الرقمية.	4.74	0.655	6	كبيرة جدا
10	أحث الطالبات على احترام الذات واحترام وجهات نظر الآخرين في العالم الرقمي.	4.69	0.604	7	كبيرة جدا
7	أوضح للطالبات أهمية تطبيق أخلاقيات المواطنة الرقمية عند استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية الرقمية.	4.67	0.621	8	كبيرة جدا
9	أوعي الطالبات بمراعاة حقوق الملكية الفكرية وعدم مشاركة المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين.	4.66	0.861	9	كبيرة جدا
1	أشجع الطالبات على المشاركة في الأعمال الإلكترونية المتاحة والمتوافقة مع العقيدة الإسلامية والقيم.	4.61	0.716	10	كبيرة جدا
8	أشجع الطالبات على ممارسة السلوكيات المرغوبة أثناء التعاملات الرقمية.	4.51	0.751	11	كبيرة جدا
3	أذكر الطالبات بضرورة اختيار الوقت المناسب أثناء التواصل مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية.	4.50	0.725	12	كبيرة جدا
2	أوجه الطالبات على المناقشة الفعالة والمحترمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	4.26	0.861	13	كبيرة جدا
	المتوسط الحسابي العام	4.66	0.663		كبيرة جدا

يتضح من نتائج الجدول (5) السابق ما يلي:

- بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة (4.66) من (5.00) وبانحراف معياري (0.663) وهي التي تشير إلى مستوى تحقق بدرجة (كبيرة جدا)، وهو ما يشير إلى استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك بعد الاحترام كأحد أبعاد ممارسة المواطنة الرقمية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية جاءت بدرجة كبيرة جدا. حصلت جميع العبارات على موافقة بدرجة (كبيرة جدا) بنسبة (100%)، من قبل عينة الدراسة على أهمية بعد الاحترام كأحد أبعاد ممارسة المواطنة الرقمية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية.
- وقد تعزى سبب هذه النتيجة إلى وعي معلمات الدراسات الإسلامية بأهمية المرحلة العمرية التي تمر بها طالبات المرحلة الثانوية وحاجتهن للتوجيه من خطورة التقنية، وجودة البرامج التدريبية المهنية لاكتساب المعلمات مهارات التعامل مع التقنية، والاهتمام بالأنشطة التي تعزز الأمن الفكري.
- وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الحبيب (2022) التي كشفت أن تدريس مقررات الدراسات الإسلامية الحالية ساعدت بشكل كبير في تحقيق عنصر الاحترام في المواطنة الرقمية لدى النشء، في بعد التعلم ويكون مرتبط بالأداب والحقوق العامة بالإسلام، وكذلك

دراسة ساري والحري (2021) التي توصلت الدراسة إلى أن استجابة الطالبات والمعلمات على محاور المواطنة الرقمية مرتفع وخصوصاً محور السلوك الرقبي والوصول الرقبي والقانون الرقبي، وكذلك دراسة الزهراني (2019) وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن درجة إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية كان عالياً جداً، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الرشيدى (2021) التي أشارت أن درجة توافر ممارسة المعلمين في تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية لطالب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة بسيوني (2021) التي توصلت إلى أن محور الاحترام لديه قدرة تنبؤيه دالة للتنبؤ بالوعي الفكري.

2-4-2-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عن مستوى دلالة ($0.05 > \alpha$) بين متوسطات استجابات معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة مكة المكرمة حول إدراكهن لدور بُعد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري تعزى لتأثير متغيري (المؤهل التعليمي، سنوات الخدمة)؟"

1-2-4-2-فحص أثر متغير المؤهل العلمي:

استخدمت الباحثتان اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للعينات المستقلة لبيان دلالة الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة مكة في مدى إدراكهن لدور بُعد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6) نتائج تحليل اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد عينة في مدى إدراكهن لدور

بُعد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري بمدينة مكة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد الاحترام	بين المجموعات	0.196	2	0.161	0.903	0.407 غير دالة
	داخل المجموعات	22.652	209	0.253		
	الكلية	22.848	211			

يتضح من خلال الجدول رقم (6) السابق ما يلي:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة مدى إدراكهم لبعد الاحترام كأحد أبعاد ممارسات المواطنة الرقمية في تحقيق الأمن الفكري باختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (ف) لبعد الاحترام (0.903) ومستوى دلالة (0.407) وقيمة أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتائج السابقة إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة على اختلاف مؤهلهم العلمي حول تقديرهم لدرجة ممارسة معلمات الدراسات الإسلامية لبعد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمات على اختلاف مؤهلهم العلمي يعملن داخل مؤسسات تعليمية تخضع لإشراف وزارة التعليم والتي تؤكد بصورة مستمرة على أهمية المبادئ الجديدة في التدريس والتوجهات الحديثة التي من ضمنها المواطنة الرقمية والأمن الفكري والتي من شأنها أن تُساهم في تطوير أداء المعلمة ومعرفتها بالتوجهات الجديدة مما يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة، كما قد يعزى ذلك لمستوى من الإدراك والوعي بالمسؤولية لدى افراد العينة، وتوجه معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة مكة نحو التطوير والاستفادة من ممارسات المواطنة الرقمية في بُعد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شقورة (2017) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة الأمن الفكري تبعاً للمؤهل العلمي للمعلم.

2-2-4-2-فحص أثر متغير المؤهل سنوات الخبرة:

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للعينات المستقلة لبيان دلالة الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة مكة في مدى إدراكهن لدور بُعد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري وفقاً لمتغير سنوات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) نتائج تحليل اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد عينة في مدى إدراكهن لدور

بُعد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري بمدينة مكة وفقاً لمتغير سنوات

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد الاحترام	بين المجموعات	1.247	2	0.623	6.033	0.003 دالة
	داخل المجموعات	21.601	209	0.103		
	الكلية	22.848	211			

يتضح من خلال الجدول رقم (7) السابق ما يلي:

انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة مدى ادراكهم لبعده الاحترام كأحد أبعاد ممارسات المواطنة الرقمية في تحقيق الأمن الفكري؛ تعزى لمتغير سنوات الخبرة في التدريس، حيث بلغت قيمة (ف) (6.033) وبمستوى دلالة (0.003) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)؛ مما يشير ان هناك فروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ساري والحربي (2021) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمين تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Yildiz, 2020) والتي اشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات المواطنة الرقمية، فيما نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الدوسري (2017) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى ادراك معلمات الدراسات الإسلامية لأبعاد المواطنة باختلاف متغير سنوات الخبرة.

ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة للدرجة الكلية لبعده الاحترام كأحد أبعاد ممارسات المواطنة الرقمية في تحقيق الأمن الفكري والتي تعزى إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة، فقد تم استخدام (LSD) للمقارنات البعدية والجدول (8) يوضح نتائج جدول (8) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مدى إدراكهم لدور بُعد الاحترام في تحقيق الأمن الفكري بمدينة مكة وفقاً لمتغير سنوات

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	1 - 5 -	من 6 - 10 -	11 سنة فأكثر
بعده الاحترام	اقل من 5 سنوات	12	4.40		0.690	*0.017
	من 5 إلى 10 سنوات	22	4.50	-----		*0.007
	أكثر من 10 سنوات	178	4.71	-----	-----	

** دال احصائياً عند مستوى دلالة أقل (0.01) * دال احصائياً عند مستوى دلالة أقل (0.05)

يتبين من الجدول رقم (8) ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($E \alpha 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول ادراكهم لبعده الاحترام كأحد أبعاد ممارسات المواطنة الرقمية في تحقيق الأمن الفكري؛ تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة، وكانت هذه الفروق لصالح المعلمين اللاتي سنوات خبرتهن (أكثر من 10 سنوات) مقابل المعلمين اللاتي سنوات خبرتهن (اقل من 5 سنوات). واللاتي خبرتهن بين (5 إلى 10 سنوات). وتفسر الباحثتان ذلك بأن المعلمات ذوات الخبرة الطويلة في الميدان التربوي أكثر نضجا وخبرة في مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجههن في العمل وأكثر وعياً بالأمور التي تحقق التفوق والتميز و النجاح في العمل وأكثر التزاماً في انجاز العمل ووضع الخطط التي تمكنهم من الاتقان والابداع بحكم خبرتهن الطويلة في المجال التدريسي والمجال التربوي. وبالتالي فأنهن أكثر ادراكاً لأهمية بعده الاحترام كأحد أبعاد المواطنة الرقمية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية وهو ما يتفق مع دراسة ساري والحربي (2021) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة ولصالح الفئة أكثر من 10 سنوات.

3-4-الخلاصة

بينت نتائج الدراسة أن بُعد الاحترام جاء بمتوسط حسابي بلغ (4.66) وهذه المتوسطات تشير إلى الموافقة بدرجة كبيرة على أبعاد المواطنة الرقمية التي تعمل على تحقيق الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية، وانحراف معياري (0.663) وبدرجة موافقة كبيرة جداً من قبل عينة الدراسة وقد يرجع ذلك إلى أن بعده الاحترام للمواطنة الرقمية يعبر عن القيم والقواعد الأخلاقية التي تحكم سلوك الطالبة في استخدامه للتقنية الرقمية بصفة عامة، إلى جانب أنه في ظل العصر الرقمي وتحدياته الأخلاقية ازداد اهتمام المؤسسات التربوية بهذا الجانب وأصبح لدى الطالبات قيم أخلاقية في التعامل مع التقنية الرقمية حتى لو لم يكن لديهم المهارات التقنية العالية في استخدامها والتعامل مع مستحدثاتها وتوظيفها في أمور حياتهم وخدمة مجتمعاتهم.

التوصيات والمقترحات.

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان وتقترحن ما يلي:

1. تصميم أنشطة دينية تحقق بُعد الاحترام في المواطنة الرقمية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.
2. حرص المعلمات على جعل المدرسة بيئة إيجابية ملتزمة بالأخلاق الحميدة في تعاملهن اليومية.
3. عقد دورات تدريبية للمعلمات لتعلم مهارات استخدام التقنية والاتصالات الرقمية.
4. تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- إبراهيم، شريهان. (2021). العلاقة بين الأمن الفكري والمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 56 (3)، 603 – 640. <https://dx.doi.org/10.21608/dss.2021.99235.1075>
- أبو جبل، مصطفى، والبدرشيني، ياسر. (2022). تصور مقترح لمقرر في المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر. مجلة التربية، 41 (193)، 67 – 139. <https://doi.org/10.21608/jsrep.2022.238698>
- البسام، نجلاء. (2021). درجة توفر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها في مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (19)، 117 – 134. <https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/3662/3486>
- بسيوني، مروة. (2021). المواطنة الرقمية وعلاقتها بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 22 (22)، 760 – 790. <https://dx.doi.org/10.21608/jfss.2021.182540>
- التويجري، صالح. (2017). دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. مجلة البحوث الأمنية، 26 (67)، 101 – 150. <https://kfsc.edu.sa/Assets/67.pdf?csf=1&e=36z6ly>
- الحبيب، ابتسام. (2022). دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية، 9 (2)، 89 – 117. https://search.shamaa.org/PDF/Articles/SUJespsau/JespsauVol9No2Y2022/jespsau_2022-v9-n2_089-117.pdf
- الدليبي، ناهدة عبد زيد. (2016). أسس وقواعد البحث العلمي: أسسه ومناهجه. دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- الديب، محمود. (2021). المواطنة الرقمية وتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي دراسة مطبقة على عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 23 (3)، 541 – 582. <https://doi.org/10.21608/jfss.2021.178025>
- الرشيد، عبد الرحمن. (2021). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية بدمياط، 36 (77)، 1 – 47. <https://doi.org/10.21608/jsdu.2021.155631>
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2021) 1437. تم الاسترجاع من www.vision2030.gov.sa/v2030/vrps/hcdp/ بتاريخ 18/2025/5.
- الزهراني، أمل. (2019). درجة إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفة. <https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/10603>
- ساري، عيبر، والحري، هناء. (2021). مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالديانة النورة. المجلة العربية للتربية النوعية، 5 (19)، 339 – 388. https://ejev.journals.ekb.eg/article_182917_c2e218ffae2b7f8202b0fa640e8f91fe.pdf
- السحيم، أماني، وآل إبراهيم، أمل. (2019). مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 8 (4)، 1 – 12. <http://search.mandumah.com/Record/999798>
- السلي، أنس، المطرفي، خالد. (2023). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري وسط طلبة الجامعة. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 39 (1)، 64 – 79. <https://doi.org/10.26735/OZPA1424>
- شقورة، هناء. (2017). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الصمادي، هند. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 18 (18)، 175 – 184. <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/13895/1/P1813.pdf>
- عافشي، ابتسام. (2022). مستوي الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدي معلمات اللغة العربية ومشرفاتها التربويات بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية، 8 (1)، 379 – 414. https://search.shamaa.org/PDF/Articles/SUJespsau/JespsauVol8No1Y2022/jespsau_2022-v8-n1_377-414.pdf

- عبد العزيز، هاشم. (2023). المواطنة الرقمية: مدخلا لبيئة تعليمية رقمية آمنة. *مجلة /إبداعات تربوية*، 26 (1)، 59-106.
<https://doi.org/10.21608/eji.2023.306132>
- عبد الفتاح، محمد. (2018). دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية جامعة جنوب الوادي، ع30، 138-195.
https://journals.ekb.eg/article_140909_ecf3e81a710350581f6d9a1a9922d0c8.pdf
- عتيبة، أمال، والفخراني، نهي. (2014). الحوار مع الآخر في الفكر الإسلامي: دراسة تحليلية من منظور تربوي حضاري. *مجلة الجامعة الإسلامية*، (48)، 249 – 252.
<http://search.mandumah.com/Record/761211>
- علي، أسماء. (2018). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية. *المجلة التربوية*، 54 (54)، 219 – 295.
<https://doi.org/10.21608/edusohag.2018.18303>
- العمري، سيف بن ناصر؛ الوهيبي، شيخة بنت حمود. (2019). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية. *العلوم التربوية جامعة القاهرة – مصر*، مج 27، ع3، 186-213.
<https://search.mandumah.com/Record/963163>
- الفريدي، محمد. (2016). متطلبات تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمدينة بريدة [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفة. <https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/127100>
- مطر، محمد، وعبد الحي، أسماء. (2020). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 14 (6)، 219 – 338.
https://jfust.journals.ekb.eg/article_144181_e843742536962aa9355b7278ec715390.pdf
- الملاح، تامر المغاوري. (2017). *المواطنة الرقمية*. السحاب للنشر والتوزيع.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Aldosari, Fouad, Aldaihan, Mohammad & Alhassan, Riyadh. (2020). Availability of ISTE Digital Citizenship Standards among Middle and High School Students and Its Relation to Internet Self-Efficacy. *Journal of Education and Learning*, 9(5), 59-74.
<https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1270914.pdf>
- Kaya, A (2014). Teacher candidates' perceptions of digital citizenship. *International journal of Human Sciences*, 11 (2), 346-362.